وجه التقريب عام اكتمال مرحلة الميلاد والتبلور بالنسبة للقصة الليبية التي بدأ مخاضها الطويل قبل ميلاده بسبع سنوات في مجلة (ليبيا المصورة) علي أيدي وهبي البوري عام ١٩٣٥ ، واستمر هذا المخاض القصصي عبر أعمال أحمد راسم قدري والذي كان يوقع كتاباته باسم « قاسم فكري » وهو الاسم الذي زاوج فيه بين اسمي قاسم أمين وفكري أباظة ليعلن من خلال المزاوجة بنوته الفكرية لآراء قاسم أمين التحريرية ، ولدعوته الرائدة لتحرير المرأة ، وتأثره بأسلوب فكري أباظة الرشيق ، وروحه المداعبة الساحرة في كتابة الصور القلمية ورؤية العالم .

ولايقتصر التناظر بين حياة أحمد إبراهيم الفقيه ومسار القصة الليبية على تعاصر مرحلة الميلاد ، ولكنه يتجاوزها إلى طبيعة المكونات ، ورحلة التطور معًا . فقد كان جد أحمد الفقيه الأكبر فقيها للقرية . وهذا هو مصدر الاسم نفسه « الفقيه » ولذلك كان من الطبيعي أن يتلقي أحمد تعليمه الأول في «الزاوية » وهي المعادل الليبي للكتاب المصري الشهير ، ليس فقط لأن جده كان شيخا للزاوية ، ولكن أيضا نشأة أحمد في تلك البيئة لم تتح له غير ذلك من التعليم التقليدي. و ثقافته الأولى كانت هى الثقافة التقليدية التي نهلت من منابعها بدايات القصة الليبية والعربية على السواء من ولع بالمقامات إلى شغف بالمفارقات التي كانت تمثل جل الحس الدرامي أو القصصي في الأدب التقليدي ، الشفهي منه والمكتوب ، إلى أهتمام بجزالة اللغة ولو تحقق ذلك على حساب الإقناع القصصي ، إلى غير ذلك من خصائص البدايات الأولى الواقعة في براثن القص التقليدي . كما أن أحمد قد ولد لا في أسرة بدوية حتى تكون اهتماماته الأسرية بعيدة عن مشاغل المدينة التي ارتوت منها تيارات القص الحديثة ، و إنما في أسرة ذات علاقة وثيقة بالمدينة وأن كانت لاتزال ضاربة جذورها في أرض البلدة الصحراوية . فقد ورث الابن الأكبر « أى عم